

مقدمة

obeikandi.com

مُتَكَلِّمًا:

المتابع لتاريخ علم النفس ، لابد له وأن يلاحظ أن هناك تطورات سريعة في جوانب كثيرة من فروعه ، فالحياة أصبحت أشد تعقيداً عن ذي قبل ، والحاجات الإنسانية أصبحت متسعة وتحتاج إلى المزيد من الجهد الإنساني لمواجهة هذه الحاجات .

لقد استطاع علم النفس - وما يزال - أن يواجه متطلبات الحركة الإنسانية واحتكاكات الحاضر والمستقبل ، ومحاولة توسيع رقعة السوية في السلوك الإنساني على حساب اللاسوية ، ومساحة البهجة والسرور والراحة النفسية على حساب ترميم واقتطاع أجزاء كبيرة من الهموم والغيوم والضغوط النفسية التي تواجه الإنسان ، وكذلك محاولة إزالة السدود الانفعالية التي تعرقل تقدمه وانطلاقه نحو الحياة السوية .

ولقد كان فرع التوجيه والإرشاد النفسي من الفروع التي واجهت مثل هذه التحديات التي واجهت الإنسان ، وهو الذي يساعد الإنسان السوي الذي واجهته بعض الاضطرابات النفسية والتي تعوق تقدمه ، ويحتاج إلى مرشد نفسي يساعده بأسلوب فني لإزالتها حتى يستطيع أن ينطلق مرة أخرى في الحياة وبشكل أفضل ، وأن يتسلح بالقدرة على إصدار القرارات التي تخصه اعتماداً على نفسه ، وبالتالي يستطيع التفاعل الإيجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه .

إن تصميم وإدارة البرامج الإرشادية يمثل إحدى المشكلات التي تواجه الكثير من الباحثين في بلادنا العربية ، ويحاول المؤلف في هذا الكتاب أن يضع خبرته المتواضعة أمام الباحثين والتي تمثل خطوة في أول الطريق .

وينقسم هذا الكتاب إلى جزأين :

أحدهما : الجانب النظري الذي لابد من عرضه ، وذلك لفهم عملية بناء وتصميم البرامج الإرشادية ويشمل خمسة فصول والتي تحتوى على ما يلي :

الفصل الأول : وهو عبارة عن مقدمة حول تعريفات التوجيه والإرشاد النفسي ، وأهداف وأبعاد الإرشاد النفسي ، والعملية الإرشادية وأخلاقياتها .

الفصل الثاني : وهو عبارة عن فكرة عامة عن المقابلة الإرشادية من حيث تعريفها وأنواعها

وأهميتها وأهدافها وإجراءاتها الفنية كما تعرض الباحث لبعض فنيات المقابلة الإرشادية .

الفصل الثالث : ويضم بعض المعلومات حول الإرشاد والعلاج النفسي الجماعي ، تعريفه ، لمحة عن تاريخه ، تكوين الجماعة الإرشادية ، تصنيف الجماعات الإرشادية ، دور المرشد في تكوين الجماعة الإرشادية ، فنيات الإرشاد والعلاج النفسي الجماعي ، مميزاته وعيوبه .

الفصل الرابع : وفيه أشار المؤلف إلى عدد من الشخصيات التي ساهمت في التوجيه والإرشاد النفسي ، تمثل عينة من الكثير منهم ، ومن بين هذه الشخصيات : كارل روجرز . ألبرت إليس ، جوليان روتر ، فردريك كانفر ، وفيكتور فرانكل وغيرهم .

الفصل الخامس : ويحتوي على بعض نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ويبدأ هذا الفصل بمقدمة حول النظرية في الإرشاد النفسي ، التحليل النفسي عند فرويد ، ثم العلاج المتمركز حول المسترشد عند كارل روجرز ، العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني عند ألبرت إليس ، التعلم الاجتماعي عند جوليان روتر ، العلاج بالمعنى الوجودي عند فيكتور فرانكل .

لقد عرض الباحث في كل نظرية بعض تصوراتها والعملية الإرشادية ، وفناتها ، وفوائدها والمآخذ التي أخذت عليها ، وقد روعى في عرضها تسهيل الاعتماد عليها من قبل الباحثين عند بناء البرامج الإرشادية التي تتخذ منها أساساً ومنطلقاً .

أما الجزء الثاني : فيمثل الجانب التطبيقي والذي قام المؤلف بتطبيقه بارزاً أهم الخبرات والفنيات ويشمل الفصول : السادس والسابع والثامن .

ففي الفصل السادس : يعرض المؤلف لأهمية البرامج الإرشادية ، وبرنامج مجموعات المواجهة والذي يقوم على أساس نظرية التمرکز حول العميل عند كارل روجرز ، مستخدماً خبرات وفنيات " كارل روجرز " الذي طرحها في مؤلفاته وأبحاثه المتعددة . حيث عرض المؤلف في هذا البرنامج الأساس النظري للبرنامج ، ماذا يحدث في مجموعات المواجهة؟ أهدافه وخصائصه والمستفيدون منه ، وجلسات البرنامج (عشرة جلسات) .

الفصل السابع : ويتضمن برنامج التحكم الذاتي الذي يقوم على أساس النظريات السلوكية

بشكل عام ونموذج " كانفر " بشكل خاص ، وهو برنامج مفيد ويحتاج إلى جرعة كبيرة من الصبر من جانب المرشدين وكذلك المسترشدين .

ويشمل : تعريف التحكم ، أساليب التحكم ، نموذج التحكم الذاتي في السلوك ، جلسات البرنامج (تسعة جلسات) .

وهذه البرامج تصلح لكل المراحل العمرية .

الفصل الثامن : وهو فصل خاص للبرامج الإرشادية المدرسية ويشمل تعريف الإرشاد النفسي المدرسي ، الحاجة إلى المرشد النفسي في مدارسنا وخطوات البرنامج الإرشادي المدرسي من وجهات نظر مختلفة ، فوائده ، نموذج مقترح لتدخل المرشد النفسي لمواجهة بعض المشكلات الطلابية الشائعة .

وأقدم شكري إلى كل من ساعدني على إخراج هذا الكتاب المتواضع والذي أعتبره خطوة على هذا الطريق ، آملاً من أساتذتي وزملائي أن يكملوا هذا الطريق وأتمنى منهم غفران ما زل القلم عن توضيحه في هذا الكتاب ، فليس هناك من هو كامل ، والكمال لله وحده . قال تعالى : " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " .

والله أسأل أن ينفع به العباد . . والله من وراء القصد .

د/ نبيل محمد الفحل

طنطا / / ٢٠٠٧م